

دور الجامعات العراقية في إطار المسؤولية الاجتماعية دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء الإدارات العليا في جامعة سامراء

م.م. عبدالرحمن كريم محمد

قسم التعليم المستمر

جامعة سامراء

abdulrahman@gmail.com

أ.م.د. نزهان محمد سهو

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة سامراء

nazhanalsaho@gmail.com

المستخلص:

تعد الجامعات ركيزة أساسية ومهمة في تطور المجتمعات ليس فقط في مجال التعليم الأكاديمي وإنما دورها ومسؤوليتها المجتمعية وأن هذا النوع من الاستثمار هو أفضل أنواع الاستثمار نظرا لما له من أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية، فضلا عن كونه عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين وفي هذا البحث حاولنا الوقوف على المسؤولية الاجتماعية لجامعة سامراء انطلاقا من اشكالية الدور الذي لابد أن تؤديه الجامعات بالإضافة إلى كونه يعزز قاعدة المعلومات المعرفية في المجال الترابطي بين الجامعات والمجتمع. وقد اعتمدنا منهجية الأسلوب الوصفي والتحليلي في عرض ومناقشة البحث واثبات فرضية ضعف دورها تجاه المجتمعات القائمة فيها. بحدود مكانية: تعد جامعة سامراء وإدارتها العليا حالتها الدراسية وحدودا زمنية تنحصر في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨. حدودا بشرية (عينة) الإدارات العليا في الجامعة. وباستخدام وسيلة الاستبانة لجمع البيانات ومن ثم تحليل النتائج لعدد من المقاييس الإحصائية وقد تطابقت النتائج مع فرضيات البحث إلا في انسجام رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع المحلي ومساهمتها في برامج مكافحة المخدرات وباستخدامها موقعها الإلكتروني لعرض أنشطتها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وبنائها علاقات طيبة مع الجامعات لغرض تحسين أخلاقيات العمل تجاه المجتمع وبينت النتائج ضعفا في مجال استخدام الرسائل النصية مع المجتمع المحلي للتعريف بأنشطتها في المسؤولية الاجتماعية وظهر اتفاق واضح بين أفراد العينة عبر نتائج إجاباتهم بينت النتائج ضعفا في استخدام الجامعة أساليب حديثة في الاختبارات في التخصصات العلمية والبيولوجية والكيميائية بطريقة تكفل تقليل المخلفات (الهدر) والأهم في النتائج أن الجامعة مارست دورا متواضعا في معالجة مشكلة البطالة.

الكلمات المفتاحية: الجامعات، المسؤولية الاجتماعية، البطالة، الخريجين.

The role of Iraqi universities in the framework of social responsibility an exploratory study of the opinions of a sample of members of higher administrations at the University of Samarra

Assist. Prof. Dr. Nazhan Mohammed Sahho
College of Physical Education and Sports Science
University of Samarra

Assist. Lecturer: Abdul Rahman K. Muhammad
Department of Continuing Education
University of Samarra

Abstract:

Universities are an essential pillar in the development of societies not only in the field of academic education, but their role and social responsibility and that this type of investment is the best types of investment because of its social, economic, psychological and cultural dimensions. As well as being an ongoing process is not linked to a specific time, place and generation In this research we tried to identify the social responsibility of the University of Samarra out of the problem of the role that must be played by universities in addition to the fact that it enhances the knowledge base in the field of association between universities and society. We have adopted a descriptive and analytical methodology in presenting and discussing the research and proving the hypothesis of its weak role towards the societies in which it is located. Spatial limits: The University of Samarra and its senior management are their academic status and time limits limited to the academic year 2017-2018. Using the questionnaire to collect data and then analyze the results for a number of statistical metrics, the results were consistent with the research hypotheses, except in line with the university mission and objectives with the goals and values of the community and its contribution to drug control programs. The results showed weakness in the use of text messages with the local community to publicize their activities in social responsibility. A clear agreement emerged among the respondents through the results of their answers. Weakness in the use of modern methods of testing in the scientific, biological and chemical disciplines in a manner that ensures the reduction of waste (waste) and most importantly in the results that the university has played a modest role in addressing the problem of unemployment.

Keywords: Universities, Social Responsibility, Unemployment, Graduates.

المقدمة

إن طبيعة العصر الذي يعيش فيه الإنسان اليوم يتسم بالتغير السريع والتقدم المذهل في شتى المجالات التربوية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والمعلوماتية، وإزاء ذلك تبرز الحاجة الملحة لإجراء إصلاحات مستمرة على أنظمة التعليم عموماً وعلى دور مؤسسات التعليم العالي على وجه الخصوص لمواجهة جملة التحديات من أجل إعداد الفرد والمجتمع،

فالجامعات تعد مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، وهي بمثابة محور الارتكاز الذي تدور حوله أهداف الجامعة وسياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها^(١).

فمن المعلوم أن وجود الجامعة يقترن بوجود ثلاثة أمور مهمة وهي الفكر، والعلم، والحضارة، وهذه المفاهيم مترابطة وتكمل بعضها البعض الآخر، وأن للجامعة رسالة وأهداف محددة هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان، فالجامعة هي مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية وبذلك توصف الجامعات بأنها مراكز إشعاع حضاري وعلمي للإنسانية جمعاء^(٢). فالجامعات تسهم في تنمية المجتمع والمجتمع المحلي من خلال ما تقدمه للمجتمع من إمكانيات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر فضلاً عن أنها تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه الخدمة العامة في المجتمع وتسعى دائماً لتحقيق شراكة حقيقية مع المجتمع المحلي لتقديم الخدمة لا سيما في إطار المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولاً. **مشكلة البحث:** تتمحور مشكلة البحث في إطار الدور الذي لا بد أن تؤديه الجامعات وضعفه تجاه المجتمعات القائمة فيها وليس فقط في مجالها التخصصي في التعلم والبحث العلمي حيث لم تعد الجامعة تعيش بمعزل عن محيطها المجتمعي بل يجب ان تمارس دورها بمختلف الاتجاهات.

ثانياً. **أهمية البحث:** أهمية هذا البحث مشتق من أهمية الجامعات لما لها من ادوار متعددة لا تنحصر في توفير مخرجات علمية تغطي حاجة القطاعات العامة والخاصة بل أخذ بعداً آخر يدخل في صلب حاجة المجتمعات الى البناء الفكري والعلمي والمساهمة في حل مشكلاته المتنوعة.

كما أن أهمية هذا البحث كبيرة في كونه يعزز قاعدة المعلومات المعرفية في المجال الترابطي بين الجامعات والمجتمع.

ثالثاً. أهداف البحث:

١. توضيح ماهية المسؤولية الاجتماعية من خلال دور الجامعات في ترسيخها.
٢. الوصول الى الأسس والوسائل التي تستطيع الجامعات من خلالها ممارسة دورها تجاه مجتمعها المحلي.
٣. أهم العقاقب والتحديات التي تواجه تطبيق الدور الايجابي للجامعة في أبعادها المجتمعية.

رابعاً. فرضية البحث:

١. تمارس الجامعات العراقية ومنها جامعة سامراء دوراً ضعيفاً في خدمة المجتمع ضمن إطار المسؤولية الاجتماعية.
٢. للمسؤولية الاجتماعية أثر كبير في ترسيخ التواصل العلمي والاجتماعي بين الجامعات ومجتمعاتها المحلية.

خامساً. منهجية البحث: تم اعتماد الأسلوب الوصفي والتحليلي في عرض ومناقشة البحث واثبات فرضيته وتحقيق أهدافه.

(١) صالح، أيمن جميل، (٢٠٠٣)، معوقات البحث العلمي ودوافعه لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

(٢) بركات، زياد، استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث، م٢٤، ٣٤، (٢٤٣-٢٩٠).

سادساً. حدود البحث:

١. الحدود المكانية: تعد جامعة سامراء وادارتها العليا حدود البحث المكانية.
 ٢. الحدود الزمنية: تنحصر في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.
 ٣. الحدود البشرية: الإدارات العليا في الجامعة.
- سابعاً. أسلوب جمع البيانات:** اعتمد الباحث على وسائل عدة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للجانب العملي في سبيل تحقيق أهداف الدراسة، إذ تتمثل هذه الوسائل بما يأتي:
١. استمارة الاستبانة: تعد هذه الاستمارة أحد مصادر الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لمعرفة مدى تبني الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية بكافة مجالاتها (الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية) تجاه المجتمع المحلي.
 ٢. الاستعانة بوسائل الإحصاء الوصفي: اعتمد الباحث على مجموعة من المقاييس الإحصائية منها الوسط الحسابي والانحراف المعياري لغرض استخلاص وتحليل استمارة الاستبانة.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً. الإسهامات الأساسية للجامعات

١. **الجامعات ودورها المجتمعي:** تعمل الجامعات على تنمية المجتمع المحلي من خلال قيامها بتوجيه نشاطاتها نحو جميع أفراد المجتمع ومؤسساته بهدف تحسين ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فمهمة التعليم الجامعي هي صناعة العقول التي تنتج وتبدع في المجالات كافة، ولكي تتمكن الجامعات من إحداث وصنع التقدم والرخاء وتحسين مستوى الحياة لا بد من الارتقاء ببرامجها البحثية التي توجه لخدمة المجتمع وقضاياها^(٣)، وإن أهم خدمات الجامعة للمجتمع المحلي يمكن حصرها بما يلي:
- إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر.
- إتاحة الفرصة أمام أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة لتسفيد منهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات.
- ج. القيام بالبحوث والمؤتمرات العلمية التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.
- د. تعليم الكبار من جميع الأعمار (التعليم المستمر) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفاياتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.
- هـ. نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم.
- و. عقد حلقات البحث والندوات والمؤتمرات العلمية للخريجين في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.
- ز. تقديم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم^(٤).

(٣) عامر، علي، "تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة البحث الإجرائي في التربية، المجلد الأول، العدد (٤)، ٢٠٠٧.

(٤) العكل، أحمد، "خدمة الجامعة المبررات المفترضة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠١.

فما تزال استجابة الجامعة وأداؤها يغلب عليه التواضع وذلك قياساً على ما يجب أن يكون، ووجهة النظر هذه تؤيدها إحدى الدراسات من أن هناك فجوة كبيرة بين ما هو كائن بالفعل في الجامعات المصرية وما هو مأمول منها في كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية^(٥).

٢. **نبذة مختصرة عن جامعة سامراء:** جامعة سامراء جامعة عراقية حكومية أسست في مطلع عام ٢٠١٢ وتتكون الآن من سبعة كليات هي التربية عام ٢٠٠٠، وكلّيتي الآثار والعلوم الإسلامية ٢٠١٠ وكلية العلوم التطبيقية عام ٢٠١١ وكلية الهندسة في عام ٢٠١٢، وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة عام ٢٠١٥ والآداب ٢٠١٨ وقد مضت الجامعة بخطوات متميزة في غضون أقل من سنة وذلك من خلال العمل الدؤوب في تطوير العلمي والمعرفي ضمن معايير الجودة واستقطاب الكفاءات والتواصل الدائم مع وزارة التعليم العالي وكافة الجهات الفعالة للنهوض بهذه الجامعة الناشئة وتستوعب الجامعة الطلبة من جميع محافظات العراق واستكملت خلال وقت قياسي أغلب الأقسام والشعب والوحدات العلمية والإدارية والفنية^(٦).

ثانياً. المسؤولية الاجتماعية:

١. **تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية:** ظهرت المسؤولية الاجتماعية في مفهومها البسيط مع بداية نشأة المجتمعات البشرية وتطورت بتطورها، فالحياة تفرض على الفرد التعايش والتعاون مع الآخرين لتحقيق التكامل في توفير متطلبات الحياة واستمرارها وتقديمها، لذلك ظهرت الحاجة لوجود مبادئ تحكم علاقات الفرد مع الآخر من جهة، ومع المجتمع من جهة أخرى وتنظم علاقة المجتمعات البشرية بعضها ببعض، ومع ظهور الثورة الصناعية وانطلاق عجلة التقدم وسيادة معايير الربحية كمقياس للنجاح، وما واكب ذلك من تزايد الاستغلال وغياب التشريعات الحمائية والعدالة الاجتماعية، ظهرت النقابات العمالية التي ناضلت من أجل تخفيف وطأة الظلم والاستغلال، والضغط لإيجاد التشريعات التي تحدد علاقات طرفي الإنتاج (قوة رأس المال وقوة الأيدي العاملة) وتعمل على تحسين شروط وظروف العمل لتكون أكثر إنسانية. وفي بداية السبعينات من القرن الماضي تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية ليأخذ شكل الاستراتيجيات والخطط والبرامج، ولم يعد اعتبار معيار ربحية المؤسسات الاقتصادية هو الأساس في تقييمها ولم تعد سمعتها تعتمد على مقدار ما تحققه من أرباح سنوية، بل ظهرت معايير ومفاهيم أخرى تعتمد على مدى قدرة المؤسسات على التعامل مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والتنموية، وخلق أجواء عمل قادرة على التكيف مع هذه المفاهيم والقيم، وهو ما أطلق عليه (مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات)^(٧).

حيث أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية أصبح يتردد على مسامعنا كثيراً من خلال المثقفين والسياسيين والمفكرين، ولذا يجب أن نساهم هنا في توضيح ماهية المسؤولية الاجتماعية، فهي نظرية أخلاقية، وأن أي كيان، سواء كان منظمة أو فرداً، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل. وأيضاً هي أمر يجب القيام به للحفاظ على التوازن ما بين الاقتصاد والنظام البيئي

(٥) محمود بدوي السيد، منير، " دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل: رؤية نظرية، المؤتمر الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراق المستقبل، القاهرة، ٢٠٠٥.

(٦) الموقع الرسمي لجامعة سامراء.

(٧) مرفت محمود طيب، "ندوة المسؤولية الاجتماعية-مفهومها وتطبيقاتها"، ١٧ أغسطس ٢٠١٧.

والاجتماعي. والمسؤولية الاجتماعية ليست وليدة اليوم بل هي ثقافة أصيلة في الإسلام، وحث عليها نبينا محمد صل الله عليه وسلم بقوله (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)^(٨).

٢. **تعريفات المسؤولية الاجتماعية:** لقد عرفت المفوضية الأوروبية المسؤولية الاجتماعية على انها هي مسؤولية المنظمة أمام تأثيرات نشاطها على المجتمع، وللقيام بهذه الوظيفة ينبغي على المنظمة احترام القوانين، والقواعد التنظيمية والمعاهدات التي أبرمتها مع مختلف الأطراف، وإدراج اهتمامات المنظمة للمسائل الاجتماعية والبيئية والأخلاقيات واحترام حقوق الإنسان والمستهلك سواء في أنشطتها التشغيلية أو في وضعها لاستراتيجيتها^(٩).

وقد تعددت التعريفات العلمية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية إلا أنه يمكن عرض مجموعة من التعريفات العلمية من مصادر مختلفة لهذا المفهوم. حيث عرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها مدى قيام الفرد والتزامه بواجباته نحو ذاته ومجتمعه، وحرصه على المساهمة الفعالة في الإتيان بكل ما من شأنه رفعة وتماسك الجماعة^(١٠). وكذلك عرفت بأنها المسؤولية الشاملة للمؤسسة والموجهة بالإدارة العليا للاستجابة إلى حاجات وتوقعات أصحاب المصالح من داخل المؤسسة ومن خارجها^(١١). وتعرف ايضا بأنها السياسة الأخلاقية لجودة أداء مجتمع الجامعة الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والاداريين، مع مسؤولية إدارة التأثيرات البيئية والمعرفية والتعليمية، وسوق العمل وذلك مع حوار تفاعلي مع المجتمع لتحسين التنمية البشرية المستدامة^(١٢).

مما سبق يمكن تصور مفهوم المسؤولية الاجتماعية: بأنها المسؤولية الشاملة للمؤسسة والموجهة بالإدارة العليا للاستجابة إلى حاجات وتوقعات أصحاب المصالح من داخل المؤسسة وخارجها.

٣. **أهمية المسؤولية الاجتماعية:** تتضح أهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال قيام المنظمات بدورها تجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن الى حد كبير دعم جميع أفراد المجتمع لأهداف ورسالة المنظمة "ويمكن القول ان المسؤولية الاجتماعية وسيلة لمشاركة الآخرين في النجاح وتحقيق الخير الاجتماعي لكافة شرائح المجتمع باختلاف مستوياتهم المجتمعية"^(١٣) ويرى كل من (قهوجي وحسان) أن أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمات يمكن أجمالها في النقاط التالية:

١. المسؤولية الاجتماعية تحسن قدرة المنظمة على جذب وإبقاء أصحاب المصالح.
٢. تشريع القوانين والتشريعات التي يفترض ان تستوعب كل التفاصيل المرتبطة في المجتمع.
٣. تعمل المسؤولية الاجتماعية على تحسين سمعة المنظمة وصورتها الايجابية لدى الجميع.

(٨) مرفت محمود طيب، "ندوة المسؤولية الاجتماعية – مفهومها وتطبيقاتها"، ١٧ اغسطس ٢٠١٧.

(٩) جصاص و الزهراء، "تطبيقات المسؤولية الاجتماعية الخارجية للمؤسسات شركة كوكا كولا كنموذج"، الملتقى الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة-الواقع والتطلعات، جامعة حسيبة بن بوعلي، ٢٠١٦.

(١٠) القحطاني، محمد، "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم وبعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف"، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٩٩٩.

(١١) سعيد، سناء عبدالرحيم، والباوي، عبدالرضا ناصر، الدور الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة-دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية، مجلة الادارة والاقتصاد، ٨٣ع، العراق، ٢٠١٠.

(١٢) مديحة فخري محمود، "تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٨٠، ٢٠١٦.

(13) Amos, sila, Mwangangi, Dr. Rakia Atikiya, Dr. joeys Nzulwa and Romans Odhiam-bo; The effect of comm. Unity Related CSR on performance of Manufacturing firms firm in Kenya, European Journal of Business and management Vol,9.No 24 (2017). p 26-37.

٤. تحافظ على معنويات العاملين والتزامهم وإنتاجيتهم بشكل مرتفع.
٥. عند اعداد عاملين ماهرين ثقافياً ينبغي ان يتضمن عنصر المسؤولية الاجتماعية الاولوية في اعدادها فهي تقع في قلب الثقافة المنظمة.
٦. المسؤولية الاجتماعية تعني دقة انجاز العمل من قبل العاملين^(١٤).
٤. **أهم عوامل نمو وتطور المسؤولية الاجتماعية:** هناك عوامل رئيسة تسهم في نمو وتطوير المسؤولية الاجتماعية وان كانت تكويناً ذاتياً، إلا انها في جانب كبير من نشأتها اجتماعي أي إنها عملية متعلمة مكتسبة، وهي نتاج الظروف البيئية والتربوية والاجتماعية، ويمكن اجمالها بالعوامل التالية^(١٥):

- أ. **عامل الدراسة النظرية:** ونقصد هنا مواد ومناهج الدراسة وما قد يتعلمه التلاميذ من القراءة والمناقشة مما يتصل بشؤون جماعته أو مجتمعه، فالدراسة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تاريخية تساعد التلاميذ والدارسين على الارتقاء في اهتمامه بجماعته إلى مستوى تعقل الجماعة.
- ب. **عامل المدرس:** يعد المدرس القدوة وهي حقيقة تربوية واجتماعية، فهو ليس مجرد ملقن للتلاميذ بل هو قدوة نفسية واجتماعية لهم، ومن هنا يتركز دور المدرس في المسؤولية الاجتماعية عند التلميذ، والمدرس الذي يسهم في إنماء المسؤولية الاجتماعية عند تلاميذه لابد أن تتوفر لديه البصيرة الاجتماعية، تلك البصيرة التي تجعل نظرتهم من أمور مجتمعه نظرة شاملة وواسعة.
- ج. **عامل الجماعة التربوية:** يتم تنفيذ معظم النشاط التربوي في جماعات لهذا كانت الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ وينفذ معها النشاطات التربوية ذات أثر كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية عنده، كما تؤثر في نواحي نموه الأخرى، ويتعلم التلميذ من الجماعة تبني قيم ومعتقدات الجماعة واحترام عضوية الجماعة والمشاركة في صياغة أيدولوجيتها كما يتعلم كيفية اختيار القائد.
٥. **مبادئ المسؤولية الاجتماعية:** تنطلق المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من جملة من المبادئ حسب منظمة الأمم المتحدة وهي:

- الالتزام بتنفيذ إصدارات شهادات الجودة المختلفة مثل الأيزو 14000^(١٦)
- الالتزام بتنفيذ مدونات قواعد السلوك.
- الالتزام باتخاذ قرارات تأخذ بالاعتبار المسؤولية الاجتماعية.
- تصميم أنشطة المنظمات بما يتفق مع الحالة الاقتصادية والوضع الثقافي للمجتمع.
- القيام بالمبادرات الخيرية التطوعية.
- تنفيذ الاستراتيجيات التي تحقق الربح للمجتمع والمنظمة معاً.
- ٦. **أبعاد المسؤولية الاجتماعية:** نظراً لشمولية محتوى المسؤولية الاجتماعية جعلت من الباحثين ينظرون الى جوهرها بأربعة أبعاد رئيسية اختلف الباحثون في تسميتها، ولم يختلفوا في مضمونها فقد أشارت اغلب الدراسات الى أربعة أبعاد رئيسية للمسؤولية الاجتماعية وهي^(١٧):

(١٤) قهواجي، أمينة، حسان، حكيم، "دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة" المؤتمر الدولي الثالث عشر حول المسؤولية الاجتماعية، ٢٠١٦.

(١٥) عثمان، سيد احمد، "مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٣.

(١٦) أبو ماضي، كامل احمد، "أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على أداء مؤسسات القطاع العام في قطاع غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد الثالث والعشرون، العدد ٢، ٦١-٨٨ يونيو ٢٠١٥.

(١٧) ياسين، ابراهيم، "دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين فعالية حوكمة المؤسسات"، رسالة ماجستير، كلية العلوم والاقتصاد بسكرة، الجزائر، ٢٠١٣.

أ. البعد الاقتصادي: تتمثل بسعي أي منظمة لان تكون اعمالها مجدية اقتصادياً ونافعة وتزيد من قيمتها مادياً ومعنوياً، ومناسبة لحماية العاملين من الأخطار والأضرار التي قد يتعرضون لها أثناء عملهم مع توفير العدالة الوظيفية وأتاحه الفرص لتقدم العاملين في وظائفهم إضافة الى مسؤوليتها اتجاه توفير الظروف المناسبة للعمل والإجراءات.

ب. البعد القانوني: تلزم المنظمة بموجبها بإطاعة القوانين والتشريعات وعدم الاختلال بها وذلك من خلال رفضها الأعمال الغير قانونية والغير مشروعة، وبهذا تكسب ثقة الفرد وعادة مسؤولياتها في هذا البعد ما تحددها الحكومات بقوانين وأنظمة وتعليمات محددة يجب ان لا تخترقها المنظمات، وكذلك يشمل البعد حق المسائلة الاجتماعية وهي حق الأفراد ومنظمات المجتمع المدني في طلب من المسؤولين تقديم توضيحات وتبريرات اللازمة لأصحاب المصلحة حول كيفية استخدام صلاحياتهم وكيف يتم تنفيذ واجباتهم.

ج. البعد الأخلاقي: ويقتضي هذا البعد مراعاة المعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع عن طريق احترام العادات والتقاليد ومراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك، لهذا يتم التركيز على المنتجات والخدمات المقدمة بما يتوافق ونوعية الحياة في المجتمع، كما يتم التركيز على تقديم الحاجات الأساسية في المجتمع.^(١٨)

د. البعد الخيري (الإنساني): وهي المنافع والمزايا التي يرغب المجتمع أن يحصل عليها من المؤسسة مباشرة من الدعم المقدم لمشروعات المجتمع المحلي بكافة أشكالها والتي تهدف إلى المحافظة على نوعية الحياة التي يعيشها المجتمع.^(١٩)

ثالثاً. قراءة الدافع ودور الجامعات ومسؤوليتها تجاه المجتمع

١. المسؤولية الاجتماعية في القطاع الحكومي (العام): إن الوظيفة العامة أو الحكومية هي: "مجموعة من المهمات والواجبات التي تحددها جهة مختصة وتوكلها إلى الموظف للقيام بها بمقتضى احكام هذا النظام وأي تشريع آخر أو تعليمات أو قرارات إدارية وما يتعلق بتلك المهمات من صلاحيات وما يترتب عليها من مسؤوليات."^(٢٠)

وهذه الوظيفة العامة تهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة المصلحة العامة ويتم العمل بها ويتمتع شاغلها بحقوق وامتيازات الوظيفة التي يشغلها وما تنص عليه قوانين وأنظمة الخدمة المدنية المعمول بها ، على الرغم من أن المسؤولية الاجتماعية وكافة أنواع المسؤوليات تندرج في صلب عمل الدوائر والمؤسسات الحكومية تبعاً للقوانين وتشريعات ملزمة بمهام محددة دون غيرها، إلا أن بعض الوزارات أو الدوائر الحكومية بادرت للتميز وزادت من اهتمامها ببرامج وفلسفات المسؤولية الاجتماعية أو المسؤولية المجتمعية الطوعية أو القائمة على المبادرة والاجتهاد إسهاماً للتنمية الشاملة التي تأتي أنشطة المسؤولية الاجتماعية جزءاً منها.^(٢١)

٢. أهمية ودور جامعات التعليم العالي في المجتمع: ان التعليم العالي هو عملية صناعة لأجيال المستقبل وان استثمار هذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة لان

(١٨) بركات، عبدالرزاق، دراسة مدى تأثير ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الالتزام التنظيمي للعاملين في مؤسسة بركات العائلية، الجامعة الافتراضية السورية.

(١٩) الغالي، طاهر منصور، إدريس، وائل محمد، الإدارة الاستراتيجية، دار وائل للنشر، ط٢، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.

(٢٠) ياغي، محمد عبدالفتاح، الأخلاقيات في الإدارة، مكتبة اليقظة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١.

(٢١) جلدة، سليم بطرس، أخلاقيات الإداري في عالم الأعمال، دار الأعلام، عمان، ٢٠١٠.

المؤسسات التعليمية تعمل تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات، فالجامعات لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير بدون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، كون تلك العلاقة تقوي المهارات وتذكي الابتكار لدى الفرد نظراً لما للتعليم الجامعي أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية، فضلاً عن كونه عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين.^(٢٢)

لهذا فإن التعليم الجامعي له أثراً إيجابياً في مجتمعنا، فالجامعة وفق هذا المعيار تؤدي بالضرورة إلى كل الوظائف التي يفرضها المجتمع، لذا فإن نشأتها يمكن أن تعود إلى عاملين أساسيين : الأول رغبة الشعب الأكيدة واصراره الثابت على تحصيل العلمي الذي يتحقق بمتابعة للتعليم العالي في الجامعات سواء كانت داخل البلد أو خارجه، والثاني هو إدراك النظام السياسي الوطني بأن احتياجات الشعب وأوليائه التعليمية تحتم إيجاد مؤسسات وطنية للتعليم العالي وهذا ما يفسر تسارع ازدياد الجامعات بمختلف التخصصات لتلبي الطلب الاجتماعي الشديد على التعليم.^(٢٣)

٣. المسؤولية الاجتماعية لجامعة سامراء:^(٢٤) سعت الجامعة ومنذ انطلاقتها الى الانفتاح على جميع المؤسسات والدوائر في المدينة واختيار الكليات التي تخدم ابناء المدينة وتمكين كل فرد راغب وقادر على التعليم العالي من أن يحصل عليه، وكان المسؤولين فيها مدركين أن المواطنين المتعلمين والمدرّبين المثقفين هم أهم دعائم التقدم الاقتصادي والاجتماعي، والمتخصص لرسالة الجامعة، أهدافها ومناهجها يرى بوضوح مؤشرات كثيرة على أيمان الجامعة بأنها في خدمة الوطن والمواطن، لكن المؤشرات كثيرة أيضاً على أنه ما زال باستطاعتنا أن نعمل أكثر وأكثر^(٢٥)، والحاجة إلى تحمل المزيد من المسؤولية الاجتماعية تزداد يوماً بعد يوم، حيث تلتزم الجامعة نفسها بالشراكة مع المجتمع وتضع لذلك برامج دائمة ومتطورة باستمرار وبما أن الجامعة مؤسسة تعليم عالي، فهي أيضاً ملتزمة بنوعية التعليم وحدائته وعليها أن تسهم بجدية في البحث العلمي الذي يعد وسيلة الأساسية لقيادة المجتمع ليصبح شريكاً ومنتجاً وفعالاً في الحضارة الإنسانية وحيث أن التغيرات في المجتمع متواصلة فإنه لا بد أن تتمحور حول تخريج جيل جامعي مسؤول اجتماعياً من خلال تطوير ما هو قائم من صيغ أو استحداث صيغ جديدة تلبي احتياجات هذا التطور. إن رؤية الجامعات للمسؤولية المجتمعية يجب أن تتمحور حول تخريج جيل جامعي مسؤول اجتماعياً من خلال ممارسته لأدواره ومسؤولياته المختلفة بوعيه وممارسته.

(٢٢) إبراهيم، مجدي، تطوير التعليم العالي عصر العولمة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.

(٢٣) غزال، محسن صياح، ضعوهم وراء قضبان لأجل تبعية التعليم، مجلة الأزمنة العربية، العدد ٢٧٢، ٢٠٠٤.

(٢٤) الموقع الرسمي لجامعة سامراء.

(٢٥) حسونة، باسل عزيز، المسؤولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٤.

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي

التحليل الإحصائي لنتائج الاستبانة حول تساؤلات الدراسة

١. لقد جاء هذا المبحث ليوضح الجانب التطبيقي لعينة الدراسة التي تم تطبيقها في جامعة سامراء، ولأن هذه الجامعة من الجامعات الحديثة في العراق. فأنها تسعى وتحاول الوصول الى أعلى المراتب عن طريق استخدام الأساليب والتطبيقات الحديثة لذا ارتئينا أن تكون هذه الجامعة مكان لتطبيق متغيرات الدراسة، وتم ذلك من خلال الوقوف على آراء الادارات العليا في جامعة سامراء ودورها في المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي. علماً ان ملاك جامعة سامراء بلغ (٧٢٩) منتسب وبلغ عدد التدريسين (٣٣٠) تدريسي.

٢. ادوات جمع البيانات للبحث التطبيقي تمثلت في تصميم نموذج الاستبانة المعدة لغرض هذا البحث وتم توزيعها على العينة المشمولة بالبحث. وان محاور الاستبانة شملت أربعة أسئلة رئيسية موزعة على (٤٥) سؤال فرعي.

٣. عينة البحث: لان مجتمع البحث متجانس فقد اعتمد الباحث على اخذ عينة طبقية وكما في الملحق رقم (١).

٤. صدق الاستبانة: تم ذلك من خلال توزيعها على عدد من الاساتذة والأخذ بأرائهم والتعديل وفقاً لها والملحق رقم (٢) يضم قائمة بأسمائهم.

أولاً. اختبار فرضية الدراسة: لقد تباينت نتائج الاستبيان بشكل واضح حول التساؤلات الاربعة وفروعها التي اعتمدتها الدراسة او البحث ويظهر ذلك جلياً من خلال ما تحتويه الجداول (١-٤) حيث تم اعتماد للوصول الى نتائج الوصف الإحصائي اهم المقاييس الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري) ومن ثم ترتيب الأهمية وفقاً لإجابات أفراد العينة على التساؤلات المشار إليها في جامعة سامراء (مكان التطبيق) وبهدف معرفة اتجاه إجابات أفراد العينة على مختلف عبارات القياس الواردة في الاستمارة وكذلك بالنسبة لإجمالي المحاور وكانت النتائج كما يلي وحسب الأسئلة الأربعة:

ومن خلال معطيات الجدول (٣) توصلنا الى ما يأتي:

السؤال الاول: هل الجامعة من خلال الادارات العليا فيها تقوم بتقديم النشاطات للمجتمع المحلي في إطار المسؤولية الاجتماعية؟

لقد تم بناء التساؤلات الفرعية من خلال الأنشطة والمساهمات التي تقوم بها جامعة سامراء لخدمة المجتمع حيث جاءت اجابات افراد العينة وفقاً لفقرات هذا المؤشر متباينة، اذ عكست اراءهم حول دور جامعة سامراء المجتمعي من خلال نشاطاتها ذات الصلة، التي ينعكس حتماً على دعم المجتمع المقابل للجامعة، اذ تمحورت اراء افراد العينة مع هذا المؤشر ايجاباً بوسط حسابي عام بلغ مقداره (٣,٢٦)، وبمعدل انحراف معياري عام مقداره (١,٠٧٥)، وعكست هذه القيمة تواضع في تجانس بين افراد العينة وتوجهاتهم وقناعاتهم الفكرية حول هذا المؤشر، وتظهر النتائج ان ابرز العناصر التي رفعت من ايجابية هذا المؤشر هي الفقرة (١٤) من هذه الأنشطة والتي تنص على "أن الجامعة تسهم في برامج مكافحة المخدرات اذا تتمتع بأعلى وسط حسابي وهو ٤,٠٢ وبتشتت مقياسه الانحراف المعياري وسجل ٠,٨٩١ واطهرت نتائج الاستبيان ضعف في مجال مساهمتها بالمناسبات المجتمعية عبر نتائج الفقرة (١٢) والتي نصت على أن الجامعة تقدم عروضاً بأسعار منخفضة في المناسبات والأعياد لخدمة التواصل الاجتماعي وقد بين ذلك الوسط الحسابي الذي

سجل (٢,٤٨) كما ظهر ان هناك تباين او تشتت في اراء العينة عبر قيمة الانحراف المعياري والذي كانت قيمته (١,٠١٥).

الجدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات لأفراد عينة الدراسة حول السؤال الاول

س (١): هل الجامعة من خلال الادارات العليا فيها تقوم بتقديم النشاطات للمجتمع المحلي في إطار المسؤولية الاجتماعية؟					
Seq.	Descriptive Statistics				
	Imp.Ra	St.d	Mean	N	
١	٦	١,٣١١	٣,٤٢	٥٠	تلتزم الجامعة بتوفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع إسهاماً منها في الحد من ظاهرة البطالة
٢	٥	١,٠٧٣	٣,٥٤	٥٠	تقوم الجامعة برعاية أنشطة وبرامج تنمية لبعض القرى في نطاق المسؤولية الاجتماعية
٣	٤	١,٠٦٧	٣,٦٢	٥٠	تقوم الجامعة برعاية أنشطة وبرامج صحية ورياضية
٤	١٣	١,٩٢٢	٢,٧٤	٥٠	تلتزم الجامعة بتوفير فرص عمل للمعاقين
٥	١٠	١,٠٤	٣,٠٢	٥٠	تقوم الجامعة برعاية أنشطة وبرامج مكافحة الفقر
٦	١٢	١,٩٢٢	٢,٩٢	٥٠	تقوم الجامعة برعاية برامج دعم المشاريع الصغيرة في المدينة
٧	٣	١,١٠٧	٣,٨	٥٠	تقدم الجامعة الهبات والتبرعات للمشاريع الخيرية لمراكز الطفولة ودور المسنين ومراكز رعاية المعاقين
٨	١٤	١,١٥١	٢,٦٨	٥٠	تقوم الجامعة برعاية ودعم انتشار الحواسيب في المدينة
٩	٧	١,٢١	٣,٣٨	٥٠	تقوم الجامعة برعاية أنشطة وبرامج فنية ودعم الهيئات التي تقوم بالأنشطة الثقافية
١٠	٨	١,١٧	٣,٢٤	٥٠	تتبنى ادارة الجامعة برامج سنوية لتقويم سياساتها تجاه المجتمع
١١	١١	١,٠٧٧	٢,٩٤	٥٠	تقوم الجامعة برعاية أنشطة وبرامج حماية البيئة في نطاق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء والمجتمع.
١٢	١٥	١,٠١٥	٢,٤٨	٥٠	تقدم الجامعة عروضاً بأسعار منخفضة في المناسبات والأعياد لخدمة التواصل الاجتماعي
١٣	٢	١,١٤	٣,٩٢	٥٠	تقوم الجامعة برعاية أنشطة تعزيز الانتماء الوطني في المجتمع
١٤	١	٠,٨٩٢	٤,٠٢	٥٠	تسهم الجامعة في برامج مكافحة المخدرات
١٥	٨	١,٠٣١	٣,٢٨	٥٠	تسهم الجامعة في برامج مكافحة البطالة
		١٦,١٣	٤٩		المجموع
		١,٠٧٥	٣,٢٦٦٧		معدل المقاييس الإحصائية

السؤال الثاني: تقييم المجتمع المحلي للوسائل والأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجامعة في أطار توضيح وسائلها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع؟

سجلت النشاطات المتعلقة بالوسائل الإعلامية التي تستخدمها الجامعة متوسطا حسابيا عاما مقداره ٣,٣٣٨ الجدول (٢) ويعكس ضعفا في دور الجامعة في هذا المحور قياسا بالمحور الأول، كما ويظهر عدم وجود توافق وتجانس بين افراد العينة من خلال الانحراف المعياري العام وهو ١,٠٧١، أما أبرز النشاطات التي رفعت من معدل هذا المحور فهو اجابات افراد العينة على التساؤل رقم ٢. وقد كان متوسط الحسابي هو (٤,٣٢) كما اظهرت النتائج ان هناك توافق وشبه تجانس من خلال قيمة الانحراف المعياري وهي (٠,٨٤). وقد بينت النتائج ضعفا في مجال استخدام الرسائل النصية مع المجتمع المحلي من خلال الاجابات على نص العبارة ١٠. حيث سجلت أدنى متوسط حسابي وهو ٢,١٢ وانحراف معياري ١,٠٢٣ مع ضعف في تجانس بين افراد العينة تظهرها قيمة الانحراف المعياري.

الجدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات لأفراد عينة الدراسة حول

السؤال الثاني

س (٢): تقييم المجتمع المحلي للوسائل والأساليب الإعلامية التي تستخدمها الجامعة في إطار توضيح وسائلها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع؟				
Seq.	الوسائل الإعلامية التي تستخدمها الجامعة			
١	تستخدم الجامعة الملصقات الجدارية لعرض أنشطتها في المسؤولية الاجتماعية.	٥٠	٣,٨٤	١,١٦٧
٢	تستخدم الجامعة موقعها الإلكتروني لعرض أنشطتها المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.	٥٠	٤,٣٢	٠,٨٤٤
٣	تستخدم الجامعة الإذاعات لتوضيح أنشطتها بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	٥٠	٣,٣	١,١٩٩
٤	تستخدم الجامعة مواقع الإنترنت للتعريف بأنشطتها في المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	٥٠	٤,٢	١,٠٦٩
٥	يعتبر التلفزيون وسيلة مهمة تستخدمها الجامعة في المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	٥٠	٢,٨٢	١,١٥٥
٦	تستخدم الجامعة الصحف للتعريف بأنشطتها في المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	٥٠	٢,٤٤	١,٠٥٣
٧	تستخدم الجامعة البروشورات (المطبوعات الصغيرة) لعرض أنشطتها المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية المقدمة للمجتمع المحلي	٥٠	٣,٩	١,١٤٧
٨	تستخدم الجامعة اللقاءات والاجتماعات العامة مع المجتمع المحلي في إطار المسؤولية الاجتماعية	٥٠	٤,٢	١,٠١
٩	أن الجامعة تستخدم أسلوب المندوبين للتعريف بأعمالها المجتمعية	٥٠	٢,٢٤	١,٠٤١
١٠	تستخدم الجامعة الرسائل النصية للتعريف بأنشطتها في المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	٥٠	٢,١٢	١,٠٢٣
	المجموع		٣٣,٣٨	١٠,٧١
	معدل المقاييس الإحصائية		٣,٣٣٨	١,٠٧١

السؤال (٣): ما مستوى رضا المجتمع لأنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة في مجال أخلاقيات المجتمع؟

سجلت النشاطات المتعلقة رضا المجتمع لأنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة في مجال أخلاقيات المجتمع سجلت أعلى متوسطاً حسابياً عاماً مقداره ٣,٦٨ الجدول (٣) ويعكس تميزاً في دور الجامعة في هذا البعد أو النشاط عن النشاطات الثلاث الأخرى، كما ويظهر تواضع في تجانس أفراد العينة من خلال الانحراف المعياري العام وهو ١,٠٥٨، أما أبرز النشاطات التي رفعت من معدل هذا المحور فهو إجابات أفراد العينة على العبارة رقم ٥ حيث كان له أعلى متوسط حسابي وهو ٤,٤ وظهر اتفاق واضح بين أفراد العينة عبر نتائج إجاباتهم التي كان تشتتها ضعيفاً وسجل انحراف معيارياً وهو ٠,٧٥ وقد بينت النتائج ضعفاً في إجابات العينة على نص العبارة ٤، مسجلتاً وسطاً حسابياً متواضعاً وهو ٢,٦ وضعف تجانس إجابات العينة عبر قيمة الانحراف المعياري وهي ١,١٠٧.

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات لأفراد عينة الدراسة حول

السؤال الثالث

س (٣): ما مستوى رضا المجتمع لأنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة في مجال أخلاقيات المجتمع؟				
Seq.	الأنشطة التي تقوم بها الجامعة في مجال أخلاقيات المجتمع			
١	تتسجم رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع المحلي	٥٠	٤,٣٤	٠,٨٢٣
٢	تمتلك الجامعة نظاماً صارماً لمحاربة عن الفساد الإداري بكافة أنواعه	٥٠	٣,٧٢	١,٢٣
٣	تتبنى الجامعة سياسات وإجراءات لدعم التعاون المجتمعي وفق الأخلاقيات	٥٠	٣,٨٢	١,١١٩
٤	تعد من أخلاقيات الجامعة الاعتراض على ما تقوم به بعض الجهات في التحايل على الأسعار كالببيع بالتقسيط والتتزيلات الصورية	٥٠	٢,٦	١,١٠٧
٥	للجامعة علاقات طيبة مع الجامعات لغرض تحسين أخلاقيات العمل تجاه المجتمع	٥٠	٤,٤	٠,٧٥٦
٦	تلتزم الجامعة بجميع المبادئ الأخلاقية التي تسير وفقاً لها	٥٠	٤,٢٦	٠,٨٩٩
٧	الجامعة تثمن جهود الذين يقومون بالإبلاغ عن المخالفات والممارسات السلبية التي تتم داخل الجامعة	٥٠	٣,٤٨	١,١١١
٨	ضمن البرامج التدريبية للجامعة آليات لكيفية تطبيق دليل العمل الأخلاقي	٥٠	٣,٣٢	١,٢٠٣
٩	تمتلك الجامعة دليل عمل أخلاقي واضح ويطبق على جميع العاملين لديها	٥٠	٣,١٨	١,٢٢٤
	المجموع		٣٣,١٢	٩,٤٧٢
	معدل المقاييس الإحصائية		٣,٦٨	١,٠٥٢

السؤال (٤): ما مدى توافق نشاط الجامعة مع متطلبات البيئة المحلية؟

سجلت النشاطات المتعلقة برضا المجتمع على أنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة في مجال توافق نشاطها مع متطلبات البيئة المحلية وسجلت النتائج متوسطا حسابيا عاما مقداره ٣,٣٦ الجدول (٤) ويعكس دور الجامعة في هذا البعد او النشاط، كما ويظهر تجانس افراد العينة من خلال الانحراف المعياري العام وهو ٠,٨٠، أما ابرز النشاطات التي رفعت من معدل هذا المحور فهو اجابات افراد العينة على العبارة رقم ٩، حيث كان له اعلى متوسط حسابي وهو ٤,١ وظهر عدم اتفاق واضح بين افراد العينة عبر نتائج اجاباتهم التي كان تشتتها ضعيفا وسجلت انحرافا معياريا وهو ١,٢٣٣ وقد بينت النتائج ضعفا في نتائج اجابات العينة على نص العبارة ٨، مسجلنا وسطا حسابيا متواضعا وهو ٢,٦ الا ان هناك عدم تجانس في اجابات العينة عبر قيمة الانحراف المعياري وهي ١,١٥١.

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات لأفراد عينة الدراسة حول

السؤال الرابع

س (٤): ما مدى توافق نشاط الجامعة مع متطلبات البيئة المحلية؟				
Seq.	الانشطة التي تقوم بها الجامعة في البيئة المحلية			
١	٥٠	٣,٤٢	١,٣١١	٧
تقديم الجامعة دورات تدريبية للعاملين وبشكل دوري لتوعيتهم بأهمية سلامة البيئة				
٢	٥٠	٣,٥٤	١,٠٧٣	٦
الجامعة تستخدم تقنيات حديثة في اعمالها لتجنب مسببات تلوث الأرض والهواء والماء				
٣	٥٠	٣,٦٢	١,٠٦٧	٥
لدى الجامعة دراسات خطة طوارئ في حال حدوث كوارث بيئية				
٤	٥٠	٢,٧٤	٠,٩٢٢	١٠
تعد حماية البيئة من أهم مرتكزات قيم الادارة وثقافة الجامعة وتعمل عليها				
٥	٥٠	٣,٠٢	١,٠٠٤	٨
الجامعة تتخلص من النفايات باستمرار وبأساليب حديثة				
٦	٥٠	٢,٩٢	٠,٩٢٢	٩
الجامعة لديها رغبة باستخدام طرق حديثة للتخفيف من حدة الضوضاء الناتجة عن العمليات داخل الجامعة				
٧	٥٠	٣,٨	١,١٠٧	٣
الجامعة تحافظ على البيئة والاستخدام الأمثل للمختبرات ومصادر التلوث في عملياتها التعليمية				
٨	٥٠	٢,٦٨	١,١٥١	١١
تستخدم الجامعة أساليب حديثة في الاختبارات في التخصصات العلمية والبيولوجية والكيميائية بطريقة تكفل تقليل المخلفات (الهدر)				
٩	٥٠	٤,١	١,٢٣٣	١
الجامعة تطبق اللوائح الصادرة عن مجلس حماية البيئة				
١٠	٥٠	٣,٤	١,٢٢٩	٤
تسهم الجامعة مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة على تحسين ونظافة المدن				
١١	٥٠	٣,٨	١,٢٤٥	٢
تقوم الجامعة بالأبحاث والدراسات باكتشاف مصادر نظيفة تحسن البيئة				
المجموع				٨,٨٤٩
معدل المقاييس الإحصائية				٣,٣٦٧٣
				٠,٨٠٤

المبحث الرابع: الاستنتاجات والمقترحات

أولاً. الاستنتاجات

١. تنسجم رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع المحلي.
٢. اظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة تسهم في برامج مكافحة المخدرات واطهرت النتائج ضعف في مجال مساهمتها بالمناسبات المجتمعية.
٣. أبرز النشاطات التي تقدمها الجامعة فهي تلك المتعلقة باستخدام الجامعة موقعها الإلكتروني الخاص لعرض أنشطتها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي.
٤. بينت النتائج ضعفاً في مجال استخدام الرسائل النصية مع المجتمع المحلي للتعريف بأنشطتها في المسؤولية الاجتماعية مع ضعف في تجانس آراء العينة تظهرها قيمة الانحراف المعياري.
٥. سجلت النشاطات المتعلقة برضا المجتمع لأنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة في مجال أخلاقيات ويعكس تميزاً في دور الجامعة في هذا البعد أو النشاط عن النشاطات الثلاث الأخرى، على الرغم من تواضع في تجانس آراء أفراد العينة.
٦. ان أبرز النشاطات التي رفعت من دور الجامعة هي بنائها علاقات طيبة مع الجامعات لغرض تحسين أخلاقيات العمل تجاه المجتمع" وظهر اتفاق واضح بين أفراد العينة عبر نتائج إجاباتهم
٧. اظهرت النتائج اهتماماً من الجامعة الى حد ما في النشاطات المتعلقة برضا المجتمع على أنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها في مجال متطلبات البيئة المحلية كما كانت أبرز نشاطات الجامعة أنها تطبق اللوائح الصادرة عن مجلس حماية البيئة.
٨. بينت النتائج ضعفاً في استخدام الجامعة أساليب حديثة في الاختبارات في التخصصات العلمية والبيولوجية والكيميائية بطريقة تكفل تقليل المخلفات (الهدر).
٩. حصلت إجابات العينة الترتيب السادس من خمسة عشر فقرة والتي تبين مدى التزام الجامعة بتوفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع إسهاماً منها في الحد من ظاهرة البطالة.

ثانياً. المقترحات

١. ضرورة ان تولي الجامعة في تقديم العروض والمساهمات مجانية في المناسبات والأعياد لخدمة التواصل الاجتماعي.
٢. ضرورة الاهتمام في استخدام الرسائل النصية مع المجتمع المحلي لإدامة التواصل ورفع مساهمتها في المسؤولية الاجتماعية.
٣. من الأهمية بمكان ان تستخدم الجامعة أساليب حديثة في الاختبارات في التخصصات العلمية والبيولوجية والكيميائية بطريقة تكفل تقليل المخلفات (الهدر)
٤. على الجامعة ان تتبنى آلية رعاية ودعم انتشار الحواسيب في المدينة والحد من ظاهرة الأهمية في هذا المجال.
٥. بينت النتائج ان على الجامعة ان ترفع من دورها في تقديم النشاطات المتعلقة بالوسائل والأساليب الإعلامية لخدمة المجتمع
٦. ضرورة إيجاد آليات للتواصل مع المجتمع المحلي لغرض إزالة الضبابية والعواقب والتحديات التي تواجه تطبيق الدور الإيجابي للجامعة في أبعادها المجتمعية.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

١. صالح، أيمن جميل، معوقات البحث العلمي ودوافعه لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، (٢٠٠٣).
٢. بركات، زياد، استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث، م٢، ع ٣.
٣. عامر، علي، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة"، مجلة البحث الإجرائي في التربية، المجلد الأول، العدد (٤)، (٢٠٠٧).
٤. العكل، أحمد، "خدمة الجامعة المبررات المفترضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية، (٢٠٠١).
٥. محمود بدوي السيد، منير، دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل: رؤية نظرية، المؤتمر الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل، القاهرة. (٢٠٠٥).
٦. الموقع الرسمي لجامعة سامراء.
٧. مرفت محمود طيب، ندوة المسؤولية الاجتماعية-مفهومها وتطبيقاتها، ١٧ أغسطس (٢٠١٧).
٨. مرفت محمود طيب، ندوة المسؤولية الاجتماعية- مفهومها وتطبيقاتها، ١٧ أغسطس (٢٠١٧).
٩. جصاص والزهران، تطبيقات المسؤولية الاجتماعية الخارجية للمؤسسات شركة كوكا كولا كنموذج، الملتقى الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجيات التنمية المستدامة/ الواقع والتطلعات، جامعة حسية بن بوعلی (٢٠١٦).
١٠. القحطاني، محمد، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم وبعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى، (١٩٩٩).
١١. قاسم، جميل، فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (٢٠٠٨).
١٢. سعيد، سناء عبدالرحيم، والباوي، عبدالرضا ناصر، الدور الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة-دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع ٨٣، العراق، (٢٠١٠).
١٣. د. مديحة فخري محمود، تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٨٠، (٢٠١٦).
١٤. قهواجي، أمينة، حسان، حكيم، دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجيات التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول المسؤولية الاجتماعية، (٢٠١٦).
١٥. عثمان، سيد احمد، مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (١٩٩٣).

١٦. أبو ماضي، كامل احمد، أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على أداء مؤسسات القطاع العام في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد الثالث والعشرون، العدد ٢، ٦١-٨٨ يونيو (٢٠١٥).
١٧. ياسين، ابراهيم، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين فعالية حوكمة المؤسسات، رسالة ماجستير، كلية العلوم والاقتصاد بسكرة، الجزائر، (٢٠١٣).
١٨. بركات، عبدالرزاق، دراسة مدى تأثير ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الالتزام التنظيمي للعاملين في مؤسسة بركات العائلية، الجامعة الافتراضية السورية.
١٩. الغالبي، طاهر منصور، وإدريس، وائل محمد، الإدارة الاستراتيجية، منظور منهجي متكامل، دار وائل للنشر، ط ٢، عمان، الأردن، (٢٠٠٩).
٢٠. ياغي، محمد عبدالفتاح، الأخلاقيات في الإدارة، مكتبة اليقظة للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠٠١).
٢١. جلدة، سليم بطرس، أخلاقيات الإداري في عالم الأعمال، دار الأعلام، عمان، ٢٠١٠.
٢٢. ابراهيم، مجدي، تطوير التعليم العالي عصر العولمة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٣. غزال، محسن صياح، ضغوطهم وراء قضبان لأجل تبعية التعليم، مجلة الازمنة العربية، العدد ٢٧٢، ٢٠٠٤.
٢٤. حسونة، باسل عزيز، المسؤولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٤.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Amos, sila, Mwangangi, Dr .Rakia Atikiya, Dr . joeys Nzulwa and Romans Odhiambo; The effect of comm. Unity Related CSR on performance of Manufacturing firms in Kenya, European Journal of Business and management Vol. 9, No. 24 (2017). p 26-37.